مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد ﷺ وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى سائر الصحابة والتابعين ومن تبعهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

يقول الحق جَلَّ وَعَلَا: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾.

فهذا هو الكتاب الثاني من سلسلة فضفضة مع الفتيات وهو يدور حول المشكلات الدراسية والمعاملات مع الآخرين والمشكلات النفسية التي يتعرضن لها ونفتح لهن القلوب والصدور لنستمع لكلام بعض الفتيات على مختلف المراحل العمرية وتفضفض الفتاه عما يختلج في صدرها من مشاعر وأحاسيس تمر بها في حياتها ثم نضع النقاط فوق الحروف ونصوب لهن الأخطاء التي يقعن فيها وأفضل الأساليب الممكنة لحل المشكلة والتعامل معها..

ولم تقتصر هذه المشكلات على بلد معين فهذه الرسائل من فتيات من دول شتى،أو فئة عمرية معينة فالمشكلات تختلف من الفتيات الصغيرة ومن هي في مرحلة الجامعة ومن تخرجت وتعمل، أو موضوع معين بل تحدثت الرسائل في العديد من الموضوعات الشخصية والعامة والنفسية، ولكن تركت المجال مفتوحًا بدون ترتيب معين أو وضع فصول أو حواجز ورقية بل تركت الأمر كما هو عشوائيًا لكون هذا الكلام فضفضة فكل واحدة منهن تتحدث في موضوع مختلف يخصها وتريد التشاور فيه ومشاركتها الرأي.

openkanal.com

وحتمًا سيكون من المفيد لكل فتاة أن تتطلع على هذه الفضفضة لأنها ستجد الكثير من القضايا التي تحتار فيها. وتبحث عن حلول مناسبة وحري بفتاة الإسلام أن تعود إلى واحة الإيمان والهدى، تقول لله: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ فيكون مثلها في ذلك مثل أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حين قال عنها عروة بن الزبير: «ما رأيت أحدًا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا»..

ما أحرى بفتاة الإسلام أن تعود لسيرة هؤلاء فيستنير قلبها بنور الإيمان، وعقلها بنور الحكمة، فيعلوا قدرها فكرًا وخُلقًا، فتفيق الأمة من غفلتها وتصحو من نوع عميق. راجيًا من المولى تعالى أن تصل إلى القلوب فتنزل عليها كالوابل الصيب، فتنبت ثمرًا طيبًا بإذن ربها، كما نسأله سبحانه أن يغفر لنا تقصيرنا وذلاتنا، وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسنات كل قارئه وفي ميزان حسناتنا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وكتبه

نبيل بن محمد محمود

openkanal.com